بسم الله الرحمن الرحيم

التربية الموسيقية

فالموسيقى يجب ان تكون متعة للازن لاحداث الرضى النفسي والهدوءالوجداني ....

وقد بين لنا دارون أثر الموسيقى من الناحية الوجدانية فقال :

" لو قدر لي ان احا حياتي هزه مرة اخرى لكنت رسمت لنفسي خطة لقراءة شيء من الشعر والاصغاء الى شيء من الموسقى مرة على الاقل في الاسبوع

از من المحتمل ان في زلك احياء لما خمد من خلايا دماغية واجزاء المخ التي كان لا بد المحافظة على بقائها للاستعمال .

ان فقدان هزا الدور هو فقدان للسعادة وربما تسبب زلك في افساد الهن والصفات الادبية باضعاف الناحية الوجدانية من طبيعتها

من ناحية كونها علم فنجد ان المسيقى قد ارتبطت في العلوم الطبيعية المبنية على نواحي رياضية المعتمدة على علمم الصوت الزي يمكن للفنان ان يقيس اطوال هزا الصوت وتميز كل صوت عن الاخر وفق تموجاته فمن هنا تاتي الفاعلية الابداعية التي هي بمثابة غناء جديد لمواد مالوفة حيث ياتي دور الفنان المبدع في تطوير وربط وتنسيق هزه الاصوات .

من ناحية كون الموسقى لغة :

فالموسيقا لغة عالمية بل وهي اللغة العالمية الوحيدة التي خاطبت جميع البشر بلسان واحد حتى وان اختلفت لهجاتها والموسيقى كلغة لها اصطلاحات ومقادير واحرف موسيقية تسمى النوتة لكي تكون لغة موسيقيا

قال بتهوفن :
( ان الموسيقى هي الحلقة التي تربط حياة الحس بحياة الروح ) فهي لغة تعبر عن كل ما يخالج النفس البشرية من شرور سواء كان حسا بسطا اما ارتقى الى اسمى مشاعر الانسانية من هنا فقد استخدمت الموسيقى باختلاف انواعها باختيار مناسب لاحداث التاثير على الانسان من الاغراض التالية

الترويحية ، الدينية ، الحربية الزيادة الانتاجية ، العلاجية وكما سبق وراينا اثر الموسيقى من الناحية التربوية عبر الصفحات السابقة .

الموسيق من الناحية الترويحية: تعمل الموسيقى على قضاء وقت الفراغ والتسلية فهي التي تعمل لدى الانسان الافق في انتقال الافكار والتوسع فيها وحين اختيار الوقت المناسسب لسماع الموسيقى المناسبة لكي تكون وسيلة معينة من الناحية الوجدانية الانفعالية ان نستغل الوقت استغلال مثمرا ونعمل على قتل روح الفراغ .

الموسقى من الناحية الدينة :

ان اصل الموسققى عند كل شعوب العالم برز من الناحية الدينة فالكنيسة في اوربا قد عرفت الترانيم والقداسات الدينية والانشاد الديني واسضا نعظم الدينات السماوية قد ربطت اسلوب الانشاد والتراتيل واكتشاف السلالم والمقامات الموسيقة المختلفة خلال الاحتفالات والمناسبات الدينة / فكما يقولون ان الموسيقى تخرج من وازع ديني او تولد من وازع ديني .

الموسقى من الناحية الحربية :

تبرز الموسيقى هزه الناحية كما هي عند مختلف جميع شعوب العالم فنزكر مثلا الدولة اليونانية القديم التي لم تعرف اي شيء عن الموسيقى سوى التاليف والعزف على الات الحربية ن لاننا تعرف ان الدولة الرومانية قد انشغلت بالاستعمار والفتوحات والاحتلال ، وكما والموسيقى تبرز الشعور الوطني وبث الاقدام والعزيمة والثبات في صفوف المقاتيلين .

الموسيقى من حيث الزيادة الانتاجية :

كما يعلم الجميع منا ان الموسيقى مرتبطة ارتباط وثسق بحواس الانسان وتصوير الشعوب فقد عمل كثير ممن المفكرين على اثر الموسقى من الناحية الانتاجية عدة بحوث ميدانية فوجدوا ان الموسيقى لها اثر في دلالة احصائية على الانتاج ونوع الموسقى المسموع فكان مثال على الانتاج في المصانع ، ومثال على حيوانت وخاصة الابقار وادار الحليب عند سماع الموسيقى .

واخيرا من ناحية علاجية واثر الموسيقى في العلاج :

ان كل الحضارات البشرية قد عرفت الموسيقى وعرفت العاج فيها مرورا بإن سينا وانتهائا في ايامنا هزه فقام العديد من الاطباء الموسيقين في معرفة ان الموسيقى لها تأثير سحري على نفسية الانسان وهزا صحيح از انه من الطبيعي ان من خلال سماعنا لموسيقى هادئة رصينة عاطفية فانها تعمل على عمق التنفس وضبط ضغط الدم عند الانسان ، وقد قام هؤلاء العلماء بالكثير من البحوثات العملية قبل اجراء العمليات الجراحية بتسميع المرضى العديد من الموسيقى الهادئة التي تعمل على تثبيط التوتر قبل القيام بالعملية ، وهناك نوع من الموسيقى يثسر الحالة الانفعالية ازا كانت الموسيقى قوية وايقاعها قوي ونشط فانها تعمل على زيادة ضغط الدم لدى الانسان ، وقد قام اطباء الانسان عبر تجارب وبحوث باستخدام الموسيقى من ناحية طبية وعلاجية كمثبط لعلاج الاسنان ,

هكزا نرى ان الموسيقى تلعب دورا هاما ف ي الحياة فيقول افلاطون لا يمكن لاحد ان يحي من غير الموسيقى ويقول سبنسر ان الموسيقى تهيء لان يحي الا نسان حياة كاملة.

كما هو معرف فان معنى التربية كما سسبق ورأينا هو اعداد الافراد اعداد خلقيا صالحا لحياة اجتماعية سوية تمايز به الحضارة الانسانية فن هنا تشهد التربية كل جزانب شخصية الانسان ممن الناحية الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية .

اما من الناحية الجسمية فان التربية ترمي الى تنشأ الافراد اصخاء اقوياء الجسم قادرين على تحمل مسؤلية الحياة .

اما من الناحية النفسية فان التربية الموسيقية تهدف الى ارضاء الدوافع والحاجات النفسية واستغلال العواطف والنزعات لتنشا فاراد متكاملن الشخصية في تلك النواحي .

من الناحية العقلية : تهدف التربية الموسيقية الى تدريب العقل على التفكير الصحيح ، والتزود بالمعلومات التي تعين على فهم البيئة المحيطة والانطلاق منها وحين التصرف في المواقف وحل المشكلات التي تقابل الانسان في الحياة بطريقة منطقية وواقعية تخضع للاسس والقواعد والمتطلبات العلمية .

الناحية الاجتماعية ترمي الموسقى في تلك الناحية هنا اعداد افراد اصحاب خلق رفيع فهي تعمل على تنشأة هؤلاء الافراد على االاخلاق الطيبة الساميى وتعمل لى اتباعهم السلوك الفاضل يرضى عنه المجتمع ، فالسلوك الفاضل مبعث للسلام والرخاء والرقي والفضيلة .

والموسيقى كما سبق ورأينا ولكونها فن وعلم ولغة فهي تسهم اسهاما جزريا في العملية اللتربوية الشاملة من الناحية التربوية والتعليمية لعناصر اربعة وهي :

1. اللحن :واللحن هو الشق الصوتي في الموسيقى وهو عبارةعن سلسىة من الاصوات المتعاقبة المختلفة في مددها الزمنية ودرجة ارتفاعها وشدتها تتوالى لتشكل لحنا يتغنى به وفي خقيقة الامر ان كا لحن له بداية ونهاية فنسمي بداية اللحن بقعر النغم ونسمي اعلى نغمة فيه بقمة النغم فلا بد ان تكون نهاية واضحة لمعالم اللحن وهو ما يسمى في الموسيقى (المولدي )

2. الايقاع :والايقاع هو الشق الزمني للصوت الموسقى وبمعنى اخر فهو سرعة اداء النغمات الموسيقية في مددها الزمنية وتحديد مواقع النبر المسمى( اكسنت) وفقا لترتيب خاصا بالموسيقى ز

3. الطابع الصوتي :

وهو السمة الناتجة عن وسيط موسقى ويتميز الطابع الصوتي بثلاثة اشياء :

أ . النوع : فعندما نقول النوع فنعن فيه اختلاف مصدر الصوت اي بمعنى اخر ان صوت فلان له نوع خاص يختلف عن صوت علان ، وصوت الكمان يختلف عن صوت الة القانون او البيانو فلكل منهما نوع خاص في طابعه الصوتي .

ب . درجة شدة الصوت: ومعناه القوة واللين عند الاداء .

ج. الطبقة الصوتية :وهي التي تحدد الحدة في نوعية الصوت وغلظه .